المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

العوامل الخارجية وأثرها على الصين في القرن التاسع عشر

م. م. نرجس تركي جياد صالح
كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، العراق
البريد الالكتروني: nrjs.trky@mu.edu.iq

الملخص

شهد تاريخ الصين الحديث العديد من الأحداث التاريخية في القرن التاسع عشر , وسببت تأثيرات بارزة مباشرة وغير مباشرة على البلاد , مثل حروب الأفيون الأولى والثانية والحرب الصينية اليابانية وتبعاتها من المعاهدات غير المتكافئة التي عقدتها الدول الغربية مع الصين .

أفضت تلك المعاهدات الى تدخل تلك الدول في السياسة الداخلية الصينية , وفرضت القيود عليها وجعلتها دولة شبه مستعمرة .

ولقد ظهرت أفكار إصلاحية في الصين نتيجة تدهور الأوضاع العامة في البلاد , و برز تياران الاول منهما دعا الى الإصلاح مع المحافظة على الموروث الصيني التقليدي , أما التيار الثاني اعتمد على تبني فلسفة الأفكار والأسس الغربية في الإصلاح .

وعملت الحكومة الصينية بتأثير من المثقفين المنفتحين على حضارة الغرب عدة إصلاحات داخلية كان الغرض منها تقوية البلاد سياسياً واقتصادياً لمواجهة تلك التحديات ، ولم تستمر تلك الإصلاحات بسبب عدم التخطيط المسبق والمعارضة التي واجهتها من القوى الداخلية المعارضة ذات التوجه المحافظ , وبالتالي أدت إلى نهاية امبراطورية المانشو.

الكلمات المفتاحية: الصين في القرن التاسع عشر، حروب الأفيون، التحديث في الصين.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

External Factors and their Impact on China in the Nineteenth Century

Asst. Lect. Narges Turki Jiyad Saleh
College of Education for Humanities, Al Muthanna University, Iraq
Email: nrjs.trky@mu.edu.iq

ABSTRACT

Modern Chinese history witnessed many historical events in the nineteenth century, that had significant direct and indirect impacts on the country, such as the first and second opium wars, the China-Japanese war and their consequences, resulting from the unequal treaties concluded by Western countries with China . These treaties led to the interference of these countries in Chinese domestic politics, imposed their restrictions on them and made them a semi - colonial state.

Reformist ideas emerged in China as a result of the deterioration of the country's general conditions . Two trends emerged: the first called for reform while preserving traditional Chinese heritage , while the second relied on adopting Western philosophy and principles for reform.

Under the influence of intellectuals open to Western civilization, Chinese government implemented several internal reforms aimed at strengthening the country politically and economically to confront these challenges . However , these reforms did not continue due to the lack of prior planning and the opposition they faced from conservative internal opposition forces , thus leading to the end of the Manchu Empire.

Keywords: China in the nineteenth century, opium wars, modernization in China**.**

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

المقدمة

واجهت الصين صعوبات كبيرة نتيجة توسع النفوذ الاستعماري الغربي , فضلا عن التغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية في القرن التاسع عشر، وكانت تعتمد على نظام إمبراطوري محافظ وسياسة انعزالية ، إلا أنها أدركت سريعاً ضعفها أمام القوى الغربية التي فرضت سيطرتها عن طريق الحروب والاتفاقيات غير المتوازنة.

ولقد أدى تأثير العوامل الخارجية ، مثل حروب الأفيون والتدخلات الاقتصادية والاحتكاك الثقافي ، دوراً مهماً في زعزعة النظام التقليدي وإجبار الصين على الدخول في طريق التحديث , وبينما سعت بعض الجماعات إلى تبني الإصلاحات المستوحاة من الغرب ، واجهت هذه المساعي معارضة داخلية منعت تحقيق تغيير جذري سريع , لكن ، مثلت هذه التأثيرات علامة فارقة جوهرية في رحلة الإصلاح والتحديث التي استمرت في العقود اللاحقة.

تناول المبحث الأول أبرز العوامل الخارجية التي أثرت على الصين ومنها الحروب (حرب الأفيون الأولى , حرب الأفيون الثانية , الحرب الصينية اليابانية) , وتضمن أهم المعاهدات غير المتكافئة التي فرضتها بريطانيا والدول الغربية على الصين مستغلة حالة الانكسار والضعف التي مرت بها البلاد , وتطرق الى ذهاب بعثات الطلبة الصينيين الى خارج البلاد لغرض الدراسة والاطلاع على التطورات العلمية واكتسابهم المعرفة والثقافة الغربية .

وجاء المبحث الثاني تحت عنوان التحديث في الصين , اذ اقترح بعض المفكرين الصينيين أفكارا اصلاحية جديدة مهدت لظهور تيارات فكرية اصلاحية , منها ما يتفق مع النظام والتقليد الصيني القديم , والآخر تبنى فلسفة التطور والحداثة الغربية .

المبحث الأول
أبرز العوامل الخارجية التي أثرت على الصين

أولا: الحروب

ا- حرب الأفيون الأولى:

أشتقت هذه الحرب تسميتها من تجارة الأفيون[1], والتي كانت بداية النزاع الصيني البريطاني خلال المدة الزمنية الواقعة بين عامي (1840- 1842م) . كانت تكمن دوافع غير مباشرة للنزاع , منها الرفض المتكرر من السلطة الصينية للانفتاح ، وعدم استجابة الصينيين للمطالب البريطانية المتعلقة بتحرير التجارة من القيود التي فرضتها الحكومة ، فضلاً عن رفض الجانب الصيني كل محاولة قامت بها بريطانيا لتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين أو التبادل التجاري الحر[2]، ومن الأسباب المباشرة شعور السلطة الصينية بقلق من محاولات شركة الهند-الشرقية المتعمدة إجبار الشعب الصيني على شراء الأفيون , وانتشار ظاهرة الإدمان التي أصبحت تمثل خطراً على الاقتصاد الصيني , فضلاً عن تحطيم نفسية الشعب من خلال نشر تعاطي الأفيون بينهم .

اتخذت السلطة الصينية عدة إجراءات ناجعة لوقف تلك التجارة , اذ خولت سلطات واسعة الى لين تز- هسيو نائب الإمبراطور لاستئصال تجارة الأفيون[3], لما يمتاز به من قدرة وكفاءة وطنية وأمانة وبغض للأجانب , ولقد عمل على عدة إجراءات تهدف إلى تحريم تلك التجارة ؛ وأهمها إغلاق المدارس والمعاهد والمؤسسات التبشيرية المسيحية الأوربية , ومحاصرة التجار البريطانيين في كانتون واستولى على ما بحوزتهم من أفيون وإحراقه أمام الجميع في1839/6/3 , وأدخل شركاءهم من التجار الصينيين السجن , وأخذ تعهدات نصت على عدم المتاجرة بالأفيون ومخالفة قوانين البلاد .[4]

سارت الأمور في البداية كما تريد الحكومة الصينية لكن لوقت محدود , اذ أقدم بعض البحارة البريطانيين على التمرد في مدينة (كانتون) وأسفر عن مقتل شخص صيني , وتطلب ذلك من نائب الامبراطور مخاطبة شركة الهند الشرقية حول تسليم الجاني , وكان هذا التوتر كافياً لإشعال القتال بين الجانبين ، لاسيما وأن المباحثات بين

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

الطرفين لم تسفر عن شيء ، ولقد شرع جنود شركة الهند الشرقية بإطلاق نيران المدافع في 11/3 /1839 على السفن الصينية الحربية وإغراقها ، وطالبوا الصينيين بالتعويض عن الأفيون المصادر . تم الهجوم على سواحل الصين والاستيلاء على مدينة كانتون وشنغهاي وأموي تنجو, ثم توغلت القوات البريطانية الى داخل البلاد وقتلت المدنيين واستولت على ممتلكاتهم و انتهكت حرمة مقدساتهم ، وانتهت الحرب بخسارة الصين بسبب عدم قدرتها على مواجهة للأسطول البريطاني في البحر من ناحية وغياب تنظيم موحد للمقاومة الصينية وافتقارها للأسلحة المتطورة من ناحية أخرى , وأُجبرت الصين على توقيع معاهدة (نانكنغ) في 1842/8/29 مع بريطانيا.[5]

2- حرب الأفيون الثانية :

عم الصين غضب شعبي كبير بعد عقد عدة اتفاقيات غير متساوية مع الدول الأوربية في المدة الواقعة بين عامي 1842- 1847 , والتي منحتهم عدة مزايا لم تقتنع الدول الغربية بها , وتجددت مطالبهم بأن تجعل الصين تجارة الأفيون مشروعة , وأن تسمح لهم بالدخول لمدن جديدة غير تلك التي سمحت لهم بها , وأن يستقبل المبعوثين الغربيين بما يليق بهم من الاستقبال في البلاط الإمبراطوري [6].

كانت الصين تتردد في تنفيذ تلك الالتزامات ، مما دفع الدول الغربية التقدم بمطالب جديدة طبقاً لبند (الدولة الأولى بالرعاية) ، فطلبت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا حق إقامة مستعمرات في مدينة (شنغهاي) ، وحق الدخول إلى مدينة (كانتون) ، وإخضاع الجمارك والبريد لسيطرتهم ، الأمر الذي أثار سخط الصينيين ، فازداد الشعور المعادي للأجانب في البلاد.[7]

وفي خضم ذلك النزاع زادت المعاناة الشعبية في ظل تداعيات الحرب والاتفاقيات غير العادلة , نتيجة فرض ضرائب جديدة استنفذت ثروات البلاد صاحبها ارتفاع الأسعار وتعطيل العديد من الصناعات العسكرية ، ومن جانب أُخر, سعت الدول الغربية لإقامة علاقات دبلوماسية أكبر مع بكين ، وذلك من أجل القبول على فتح أسواقها بصورة أوسع أمام التجارة الخارجية ، وتوسيع تجارة الأفيون ، ومنحهم حرية الملاحة في نهر (اليانغتسي) , وبعد رفض الصين تلك المطالب , قررت الدول الغربية , لاسيما بريطانيا وفرنسا , الضغط على الصين والتلويح بالقوة لتحقيق مطالبها . استغلت بريطانيا قيام القوات الصينية عام 1856 بحجز إحدى السفن البريطانية الراسية في ميناء (كانتون) تدعى(السهم) بحجة التهريب , واتخذتها ذريعة لشن حملة عسكرية على الصين , وانضمت لها فرنسا ، وبدأت ما تعرف بـ (حرب الأفيون الثانية) (1856-1860) ، والتي انتهت بتوقيع الصين على معاهدة (تيانتسن) عام 1858 مع روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا.[8]

3- الحرب الصينية- اليابانية عام 1894:

كانت الصين مهددة من خطر آخر فضلاً عن خطر الدول الغربية وكان متمثلاً بالجارة الآسيوية "اليابان" التي طمحت إلى بسط نفوذها إلى الصين في المدة الواقعة بين عامي 1894- 1895 وذلك لاستكمال مشروعها الاستعماري بعد بناء قوتها العسكرية وازدهارها الصناعي[9]. ولقد اتجهت الأطماع اليابانية نحو كوريا , إذ كانت كوريا تتمتع بموقع جغرافي يعد بمثابة معبر رئيسي لليابان نحو الأراضي الصينية ؛ ولاسيما منشوريا الغنية بمواردها الزراعية والمعدنية[10], وكان السبب الأساسي لغزو الصين ما يعرف بالمسألة الكورية ,[11]إذ كانت أسواق شبه الجزيرة الكورية متاحة للاستثمار الياباني , وشعرت اليابان بالخطر الصيني المنافس لها في كوريا , لذلك أرسلت قواتها إلى كوريا واشتبكت مع القوات الصينية التي تعرضت للهزيمة , وارغمت الصين على طلب الصلح والقبول بمعاهدة شيمونسكي مع اليابان في 17/4/ 1895.[12]

ثانياً: المعاهدات غير المتكافئة

وقَعت الصين عقب انكسارها في حروب الأفيون عدة اتفاقيات غير متوازنة مع الدول الغربية , اذ كشفت تلك الحروب عن ضعف وهوان النظام السياسي والعسكري في الصين , والتي كانت تعد نفسها إمبراطورية عظيمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

ومن المعاهدات غير المتكافئة وأهم بنودها ونتائجها :

1- معاهدة نانكنج (1842/8/29) :

فرضت بريطانيا والدول الغربية على الصين بنودا عدة تضمنتها هذه المعاهدة ومنها-:

* فتح خمسة موانئ صينية للتجارة البريطانية وهي (كانتون, واموي وفوتشو, وننجبو , وشنغهاي)، ومنح امتياز استيطان أسر الرعايا البريطانيين ومنشآتهم بها.
* تسليم جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا.
*فرض غرامة مالية على الصين قيمتها 6 ملايين دولار تعويضاً عن إتلاف الأفيون .
*تخفيض قيمة الضرائب على البضائع البريطانية إلى 5% من قيمة البضاعة.[13]
*منح بريطانيا امتياز (الدولة الأولى بالرعاية).
*استثناء الرعايا البريطانيين في الموانئ المتعاقد عليها من تطبيق التشريعات الصينية , والتعامل معهم حسب قوانين بلدهم.[14]

وفي 18\11\ 1843 تم الاتفاق على عقد بروتوكول ملحق بالمعاهدة يسمح للدول الاوربية الاخرى الحصول مماثلة أهمها:

*تحديد الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات من الصين.
*السماح للقناصل الانكليز بمحاكمة رعاياهم.
*السماح للسفن الحربية البريطانية بالرسو في الموانئ الخمسة لحماية تجارتهم.
*اقامة معسكر دائم للدول الأوربية في عدد من المدن الكبرى.
*السماح للسفن الأوربية بالإبحار في المياه الصينية بلا قيود, وإجبار الصين على استئجار بعض مساحات أراضيها للدول الأوربية عُرفت بمنطقة الامتيازات الأوربية.[15]

وبهذا فتحت معاهدة نانكنج أبواب الصين أمام الاستغلال الأوروبي وبدأ ما يعرف بسياسة الباب المفتوح, وكانت تلك المعاهدة تجسد حجر الأساس في صرح العلاقات الدولية التي حكمت الصين لمائة عام, وكان الهدف الرئيسي منها هو القضاء على انعزال الصين وإجبارها على التبادل التجاري مع الدول الغربية , وتمثل إحدى العوامل التي كان لها تأثير واضح على التحديث في الصين.[16]

2- معاهدة هوانغبو (1843/10/24) :

سعت فرنسا لنيل المزايا التي حصلت عليها بريطانيا , وأرسلت مبعوثها الدبلوماسي لإبرام معاهدة مع الصين , اذ وقعت تلك المعاهدة على ظهر سفينة حربية فرنسية في هوانغبو, وبمقتضى هذه المعاهدة حصلت فرنسا بكل سهولة على الامتيازات التي منحت إلى بريطانيا , فضلاً عن بعض المزايا الجديدة التي اشترطت فيها منحها الحق في تشييد الكنائس والمقابر في الموانئ الخمسة , وأن يعاقب الموظفين الصينيين أي شخص ينتهك حرمة تلك الأماكن ؛ وبذلك حملت حكومة الصين حماية الكنائس الفرنسية والمبشرين.

وكانت لتلك الامتيازات نتائج سلبية على الصين , إذ اتخذ الأوربيون من الدين ذريعة لهم في استخدام نشاطهم العدواني على الصين, بالرغم من منح الحكومة الصينية الإذن في بناء الكنائس إلا أنها لم ترفع الحظر عن التبشير بالمسيحية , وتحت تأثير الضغط الفرنسي وافق الإمبراطور على رفع الحظر في 11\ 11\ 1844 ؛ إلا انهُ لم يصدر مرسوما بهذا الشأن , وأصدر في شباط 1846 مرسوماً إلى جميع موظفي المقاطعات برفع الحظر عن المذهب الكاثوليكي ؛ وبذلك حقق الفرنسيون مطلبهم. ونتيجة لتلك الامتيازات التي منحت لهم , بدأ المبشرون في التوافد على الصين ونشر عقيدتهم بدون عوائق , مصطحبين معهم الأفيون والبضائع والأسلحة وهذا يعد انتهاكاً صارخاً لسيادة الصين. [17]

3- معاهدة (تيانتسن) عام 1858:

عقدت هذه المعاهدة في عام 1858م بعد هزيمة الصين في حرب الأفيون الثانية من الدول الغربية وتضمنت المعاهدة:

*منح الدول الغربية أمتياز فتح سفارات لها في بكين مع حرية أنتقال المبشرين في البلاد.
*منحهم أمتياز الملاحة في نهر اليانغتسي، فضلاً عن فتح أحد عشر ميناء أمام التجارة الأجنبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

*إعفاء الأجانب من الخضوع للقضاء الصيني، وتشكيل محاكم مختلطة للنظر في الخلافات التي تقع بين الطرفين.
* تخفيض قيمة الضرائب على البضائع الأجنبية إلى (2.5%).
*فرض غرامة حربية على الصين مقدارها (8) ملايين تايل.
*إقرار مبدأ التسامح الديني مع المسيحيين.[18]

وبعد إبرام معاهدة (تيانتسن) شرعت بريطانيا وفرنسا إلى غزو الصين ثانية، بحجة تلكؤ الصينيين في التوقيع على هذه المعاهدات، فأرسلت كل من بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية مشتركة أُستولت بها على الحصون الصينية، وانتهت هذه الحملة بتوقيع الصين على سلسلة جديدة من الاتفاقيات عام 1860 عرفت بـ (اتفاقيات بكين)، التي تضمنت:-

*منح السفراء الأجانب حق الإقامة في بكين.
*ضم جزيرة (كولون) الصينية الى القاعدة البريطانية في (هونج كونج).
*فتح ميناء تيانتسن أمام التجارة الأجنبية.
*إقرار شرعية الإتجار بالعمال الصينيين.[19]

4- معاهدة شيمونوسيكي (17/4/ 1895):

عقدت هذه الاتفاقية بين اليابان والصين بعد خسارتها على يد اليابان عام 1894 , وتخلت بمقتضاها الصين جزيرتي تايوان و بيسكادوريس , وتوقفت عن التدخل في الشؤون الكورية , وفتحوا المزيد من المرافئ للتجارة الخارجية , ووافقوا على تسديد تعويض لليابان قيمته 200 مليون أوقية من الفضة , ومنحتها الحق في إنشاء مصانع على أراضيها , وحصلت اليابان على مرفأ بورت آرثر ودايرن كقواعد ولكن تخلت عن الأخيرة بعد رفض كلاً من روسيا القيصرية وفرنسا وألمانيا وإجبار اليابان عن التخلي عنها ؛ بسبب أطماعهم فيها , و تخلت اليابان عن حقوقها مقابل الحصول على تعويض إضافي من الصين. [20]

ثالثا: البعثات

ظهرت حركة صينية معارضة للأجانب تُسمى "البوكسر" في عام 1900 , وقامت بأعمال عدوانية مثل القتل والنهب بتشجيع من الامبراطورة الصينية , ولقد تحالفت الدول الأوروبية على القضاء عليها, وفرضت تلك الدول على الصين غرامة حربية قدرها 330 مليون دولار, وتنازلت بعض الدول عن تلك الغرامة مقابل إرسال الطلاب الصينيين إلى بلدانهم للتعليم في جامعاتهم , إذ وفد العديد منهم إلى بريطانيا وألمانيا وأمريكا , فضلا عن اليابان , ولقد انبهر هؤلاء الطلاب بما رأوه من تقدم علمي وعمراني , وتعلم هؤلاء الطلاب الأساليب والأفكار الفلسفية الغربية , و تأثروا بالحضارة الغربية و استمدوا أفكارهم منها ونبذوا كل ما هو قديم ومتخلف. ذهب عدد كبير من الطلاب الصينيين للدراسة في اليابان, فضلاً عن قبول الطلاب الأجانب في الصين لإجراء أبحاث مشتركة معهم , لم يكن ذلك مجرد تقليد لليابان والغرب بل اعتبره الصينيون تجربة استنساخ تهدف الى الاستجابة لغرض تطور المجتمع الصيني , وكان لهم تأثير مباشر بعد عودتهم إلى الصين في البحث والتطوير والثورة على الإرث المعرفي القديم , وكان للمبشرين والتجار الأجانب في المراكز الغربية داخل الصين دور كبير في تغيير أفكار الشباب ؛ إذ اطلعوا على نمط معيشتهم وأساليب الحداثة والتطور , وقد ادى ذلك الى زيادة الرغبة لديهم نحو التقدم.[21]

المبحث الثاني
التحديث في الصين

إثر إخفاقها في حرب الأفيون الأولى , فضلا عن انتكاستها في حرب الأفيون الثانية , وتأثيراتها عقب ظهور الحركات الشعبية المناوئة لحكومة "المانشو" , والتي أوصلت جهازها البيروقراطي إلى شفا الهاوية والانحطاط ؛ شهدت الصين بدء التغير الفكري والاستعانة بالتقنيات الغربية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

إذ شرع المفكرين الصينيين باقتراح الحلول لإصلاح الأوضاع وتصحيحها ، وضم تجمعهم جمهرة من المفكرين وحكام الأقاليم والولايات مثل "فينغ كوي فين" و"تسنغ كوفان" حاكم إقليم هونان , ولقد أدركوا مدى أهمية قيام دولة قوية وإعادة هيبتها , عبر الاستعانة بالتقنيات الغربية , التي تمكنها من القضاء على حركات التمرد الداخلية عن طريق دعم قوة الصين العسكرية. و لإثبات ذلك أصدر المفكر الصيني "فينغ كوي فين" في عام 1861 كتاباً بعنوان "الاحتجاجات الشخصية" ضم 40- 50 مقالة عرض فيها برنامجا للإصلاح أطلق عليه التعزيز الذاتي , واقترح فيه تحقيق عدة أهداف[22], منها تخصيص مبالغ كافية لبناء الأسطول البحري للصين , وإقامة ترسانة للأسلحة في كل مرفأ تجاري , وتضمنت دعوة الخبراء والعمال الصينيين لتأسيس وبناء المصانع لإنتاج الأسلحة عبر حث العمال الصينيين بمضاعفة أجورهم , فضلا عن الاستفادة من الخبرات الأجنبية , وطالب بضرورة إضافة العلوم الغربية كالطب والكيمياء والرياضيات إلى اختبارات الخدمة العامة مع الإبقاء على التعاليم الكونفوشيوسية التي تعد الأساس في التعليم , ولقد حازت تلك المقترحات على استحسان وإعجاب حكام المقاطعات والطلب الى الحكومة الصينية للعمل بها[23] , وشملت تلك المقترحات ما يأتي :

1- الاستعانة بالأساليب والطرائق الفنية الغربية للنهوض بالصناعة الصينية.
2- إجراء تغييرات جذرية على النظم السياسية والاجتماعية التقليدية.
3- إقرار الأمن والسلام وإصلاح الادارة.
4- الاهتمام بالزراعة واستصلاح الأراضي الزراعية والعناية بالقنوات المائية والسدود لتفادي خطر الفيضانات و إصلاح نظام الضرائب.
5- محاولة إيجاد عقيدة دينية رسمية للدولة أُسوة باليابان والدول الغربية.

وقد ساهم التقدم الصناعي على أيدي الأجانب و تطور الصناعات المحلية ، وبروز الطبقة المتوسطة ؛ على تطور حركة الإصلاح ، والتي غيرت الفكرة التقليدية القديمة حول المعتقدات الكونفوشيوسية وغيرها , إذ بدأت الأفكار الإصلاحية تنمو بين الأوساط الصينية المثقفة , وأدركت أنه لا مناص من الاقتباس من التجربة الغربية لمواجهة التحديات التي تتعرض لها البلاد. [24]

ظهور الاتجاه الإصلاحي

اولا ـ حركة التعزيز الذاتي:

بينت الصين وجود عجز واضح في سياستها تجاه الأحداث المتلاحقة التي عصفت بالبلاد , ولاسيما عقب خسارتها في حروبها ضد فرنسا عام 1885 واليابان عام 1894-1895 , وظهر قصور كبير في سياسة التعزيز الذاتي , اذ لم يستطع قادتها إصلاح النظام السياسي الذي كانت تسيطر عليه نظرية إمبراطورية الوسط التي آمن بها الشعب , وكانت الصين بموجبها أرقى الأمم , وأن إمبراطورها ابن السماء , والأجدر بالأمم الأخرى بما فيها الدول الغربية الاعتراف بسيادتها عليهم [25].

ظهر في الصين اتجاه سياسي فكري إصلاحي , يدعم المحافظة على النظام السياسي والاجتماعي القديم , واستعادة حكومة المانشو سيطرتها على الأقاليم الصينية , ولقد برز هذا التيار مع وصول الإمبراطور الشاب (تونغ شي 1861-1875) إلى سدة الحكم بعد وصاية والده الإمبراطور "شيان فينغ" (1850- 1860) الذي أمر قبل وفاته بتشكيل مجلس وصاية سيطرت عليه الإمبراطورة الأم (تزو هسي) التي وقفت ضد أي محاولة للتحديث بمساعدة التيار المحافظ [26].

وبرز اتجاه سياسي آخر يتبنى أفكار إصلاحية معارضة , وكان متأثراً بالأفكار الغربية , إذ أتى به ممن زاروا أوروبا والولايات المتحدة واليابان , والذين استحسنوا أنظمتها الجديدة , ولقد كتب "تانغ زين" أحد المفكرين الصينيين مؤلفا بعنوان (تحذير ضد الخطر) عام 1890, ودعا فيه إلى نظام برلماني في الصين على غرار الأنظمة البرلمانية التي أقيمت في أوروبا والولايات المتحدة , على أن يتكون البرلمان من مجلسين: الشيوخ والعموم , ويضم الأول كبار موظفي الدولة من حملة الشهادات الكونفوشيوسية الذين يجب منحهم لقب سيناتور , ويتشكل مجلس العموم من بقية الموظفين , ويضطلع هذان المجلسان بوظائف مجلس الحرب ومجلس الرقابة , وتنظيم الإدارة المحلية في الأقاليم اقترح تشكيل برلمانات على غرار البرلمان الرئيس في العاصمة , التي اقترح نقلها إلى "شيان" شمال غرب الصين , وظهر تيار إصلاحي آخر أكد على أهمية بقاء الحضارة الصينية أساسا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

في الإصلاح , الى جانب العمل بموجب أنظمة الدول الغربية القائمة على مبدأ الانتخابات , وأوضح أن نظام الملكية الدستورية هو الأنسب.[27]

كانت هذه الخطوة أضعف من أن ترفع الصين تقدماً مثمراً , ولم تستطع مجاراة اليابانيين في تطورهم , وأصبح هذا التباين جليا واضحا في الحرب اليابانية الصينية عام 1894- 1895 , والتي أفضت إلى هزيمة الصين , وأضحت الصين دولة شبه محتلة بعد الامتيازات التي حصلت عليها الدول الغربية , وبذلك منيت حركة التعزيز الذاتي بالفشل في الحفاظ على سيادة البلاد واستقرارها.[28]

ثانيا- الحركة الاصلاحية الدستورية 1898- 1901:

أثمرت مساعي قادة الإصلاح في نشر أفكارهم في أوساط المثقفين والموظفين بمن فيهم موظفي الديوان الحكومي , وكان من نتائجها انقسام موظفي الديوان إلى قسمين: الأول عارض الإصلاح والقسم الآخر التف حول الإمبراطور مؤيداً فكرة الإصلاح وكان معظمهم من الجنوب , وهذا التيار الثاني كان يرغب في علاقات متينة مع اليابان والولايات المتحدة وأوربا , أما القسم الأول الذي كانت تتزعمه الامبراطورة "تزوهسي" , وكان معظم مؤيديه من الشمال , والذين كانوا يفضلون التقارب مع روسيا التي كانت تسعى الى إيجاد موطئ قدم لها في الحكومة الصينية للحصول على العديد من الامتيازات.[29]

تبنى الإمبراطور "كوانغ شي" سياسية الإصلاح للتخلص من هيمنة الإمبراطورة , وأصدر في 11حزيران عام 1898 مرسوماً ظل قائماً حتى 20 أيلول من العام ذاته , أعلن فيه أمام المجلس الكبير تبني سياسية الإصلاح , وأصدر مرسوماً آخر حث فيه الحكام العامين وحكام المقاطعات على تزكية الأشخاص الأكفاء , وخلال 103 يوم أصدر الإمبراطور أكثر من 110 مرسوم , ركزت على إزالة الأسلوب القديم وتعديل نظام الاختبارات التقليدية , وإنشاء مدارس حديثة تدرس فيها العلوم الحديثة , وإرسال البعثات إلى الخارج , وتشجيع الكتابة والاختراع , وتشجيع الصحافة والتعبير عن الرأي بحرية , والعديد من الإصلاحات الأخرى , وعلى الرغم من أهمية هذه المراسيم بقيت أغلبها حبراً على ورق , ورفض الإمبراطور تقييد نفسه حينما حثه الإصلاحيون على إقامة ملكية دستورية مقيدة.[30]

صدرت مجموعة من المراسيم في عام 1905 , بعد هزيمة الصين في حربها ضد روسيا عام 1904-1905 , وكانت تستهدف إعادة التنظيم العسكري والتعليمي للإمبراطورية الصينية , وتوسيع القدرة الدفاعية على مقاومة الدول الغربية , وأسست المعاهد العسكرية , وبدأ التجنيد والالتحاق بالفرق العسكرية المتنوعة التي كانت بقيادة مدربين أجانب , وكان يرسل المتفوقين من الطلاب للخارج من أجل الدراسة وكانت وجهتهم إلى اليابان والدول الغربية , كما شُكلت لجان لدراسة الأنظمة الدستورية الأجنبية بغية إعداد مسودة الإصلاح الدستوري في الصين.[31]

إلا إنَّ الحركة الإصلاحية لم تدم طويلاً ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها , رفض الإمبراطور تقييد سلطته بالملكية الدستورية ، وعدم إدراك المصلحين أسس الإصلاح الحقيقي ، والصدام مع قادة الجيش الصيني ، فضلاً عن معارضة التيار المحافظ الذي قادته أم الامبراطور وضم أغلب الوزراء وكبار الموظفين , والذين خشوا على مناصبهم جراء الإصلاح ، وعملوا على تدبير انقلاب ضد الإمبراطور في 21 أيلول 1898 .

وكانت فعاليات الطبقة الوسطى البرجوازية الصينية غير مؤثرة , على خلاف الطبقة الوسطى في اليابان التي تمكنت في عام 1868 من القيام بحركة اصلاحية واسعة , ولقد ضعف جناح الإصلاحيين بعد فشل حركتهم , وتعرضوا إلى حملة تصفية بأوامر مباشرة من الإمبراطورة , والتي كادت أن تطال الإمبراطور لولا تدخل الدول الأجنبية , وبهذا تراجعت فكرة الحركة الإصلاحية في الصين ، الأمر الذي فسح الميدان أمام التيار الثوري بزعامة (صن يات صن) لقيادة المسيرة الثورية التي أطاحت بحكم أسرة المانشو في ثورة عام 1911 .[32]

الخاتمة:

تناول هذا البحث دور العوامل الخارجية التي أسهمت في حث الصين نحو الإصلاحات الداخلية والتحديث في نهاية القرن التاسع عشر ، اذ توصلت الباحثة الى ما يأتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

1- سعت الدول الغربية الى توسيع نفوذها الاستعماري لاسيما بعد حركة التطور والتقدم العلمي والاقتصادي , وأرادت البحث عن مناطق وأسواق رخيصة حول العالم مستغلة ضعف الأنظمة السياسية الأخرى ومنها الصين.
2- فرضت القوى الغربية سيطرتها على الصين لاسيما بعد حروب الأفيون الأولى والثانية , و الحرب الصينية-اليابانية عام 1894، وتبعاتها المجحفة المتمثلة بالاتفاقيات غير المتكافئة التي أرغمت الصين على فتح أسواقها والتخلي عن سياستها الانعزالية.
3- أدى كل من الإرساليات التبشيرية والتبادل الثقافي والتدخل الاقتصادي دورًا مهمًا في التأثير على البنية السياسية والاجتماعية للصين .
4- حاولت بعض الفئات الصينية اعتماد الإصلاحات المستوحاة من النماذج الغربية ، ولقد واجهت هذه المساعي مقاومة داخلية تجذر فيها الفكر الصيني التقليدي القديم ومنعت تحقيق تغيير جذري سريع.
5- شكلت هذه العوامل منعطفاً رئيسياً في مسار التحديث الصيني، مما ساعد في تمهيد السبيل للإطاحة بـ أسرة المانشو, والإصلاحات الكبرى التي شهدها القرن العشرون.

الهوامش

(1)الأفيون: عبارة عن مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش للأغراض الطبية, وفي مستهل القرن الثامن عشر بدأ أستيرادهُ من الهند، لدواع طبية إلا إنَّ أستيراده أزداد خلال القرن التاسع عشر بكميات كبيرة، واصبح الأفيون خطرا على الشعب الصيني عندما أحتكرت شركة الهند الشرقية- البريطانية حق الإتجار به، فقامت الشركة بإغراق جنوب الصين به أنطلاقا من ميناء (كانتون)، ولم تحظ البضائع البريطانية بالقبول مثل المنسوجات ، إذ كان الصينيون يفضلون منتوجات بلادهم، لذا تحتم على الانكليز أن يسددوا أثمان مشترياتهم بالفضة، التي كانت قاعدة للمبادلات الدولية آنذاك، فتحولت تجارة شركة الهند الشرقية-البريطانية في الصين الى تجارة خاسرة، و للتعويض عن هذه الخسارة ، اندفع البريطانيون للترويج لتجارة الأفيون في الصين , ينظر: فوزي درويش, الشرق الاقصى الصين واليابان(1853-1972), ط3, د.م, 1997, ص ص 49- 50؛ تغريد ذنون يونس, حرب الأفيون الأولى بين الصين وبريطانيا (1839-1842), مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية, مج 14, ع3, 2024, ص ص 3541- 3542.

(2) فوزي درويش, المرجع نفسه, ص49.

(3) إلهام محمود كاظم, الاستعمار البريطاني للصين في القرن التاسع عشر, مجلة الكوفة, ع 4, 2009, ص 91؛
-Perdue C. Peter ,The First Opium War the anglo- chinese War of 1839-1842,Massachusetts Institute of Technology, 2010, P11.

(4) علي صالح حمدان حامد, التكالب الاستعماري البريطاني على الصين وأثره في تطور العلاقات بين البلدين(1839-1942), مجلة كلية التربية, جامعة زاخو, مج 49, ع1, 2022, ص 167؛
Carol H. Shiue, Wolfgang Keller, CHINA'S FOREIGN TRADE AND INVESTMENT NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH 1800-1950, Massachusetts Perdue C. Peter, Avenue, July 2020,p13

(5) فوزي درويش, المرجع السابق, ص ص 50- 52؛ تغريد ذنون يونس, المرجع السابق, ص ص 3543- 3544.

(6) ول وايريل ديورانت, قصة الحضارة الشرق الأقصى الصين, ترجمة محمد بدران,مج1, ج4, دار الجبل, بيروت, ص 292.

(7) فوزي درويش, المرجع السابق, ص 57.

(8) هيلدا هوخام, تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين, اشراف محمد كيلاني, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, 2002,ص 296؛
-Elisa-Sofia García-Marcano, The Nineteenth-Century AngloIndia Opium Trade to China and its Lasting Legacy, MAP | REVISTA MUNDO ASIA PACÍFICO | Vol. 10, No. 19, 2021-2,p 104.

(9) رأفت غنيمي الشيخ وآخرون, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, عين الهرم , القاهرة , 2004, ص20 ؛
-Seán Golden, The modernisation of China and the Chinese critique of modernity, Revista HMiC, , número IV, 2006,p13 ,

(10) فارس حسون فراس؛ علاء طه ياسين, الحرب اليابانية - الصينية 1894- 1985 وأثرها على العلاقات, مجلة سر من رأى, مج 14, ع 57, جامعة سامراء, كانون الاول, 2018, ص 576.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

(11) المسالة الكورية:- تعرف بتمرد التونج هاك, إذ نادى المتمردون بإصلاح الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وإبعاد الأجانب , وكانوا يرون أن انفتاح كوريا أمام الغرب واليابان يعتبر تعدياً على حرمة التعاليم الشرقية , ودعت حركة التونك هاك الى إصلاح الأراضي الزراعية والإصلاح الطبقي وغيرها من المتطلبات , ولم تستطع الحكومة الكورية من إخماد التمرد فاستنجدت بالصين لطلب العون , اذ ارسلت الجيش الصيني لغرض إخماد التمرد , وبعد ذلك الانسحاب من كوريا , إلا أن اليابان اتخذت من التدخل الصيني سبباً للحرب, واعتبرت تدخل قواتها تأكيداً على سيطرتها على كوريا وهذا ما رفضته اليابان خشية من انفراد الصين بكوريا, وقامت اليابان باختطاف الملك الكوري غوجونغ والملكة ميونغ سونغ, مما دفع الصين إلى إرسال المزيد من القوات, ورفضت أي تنسيق مع اليابان , وقد أثار هذا التصرف الأخيرة وبالتالي قامت بغزو الصين عام 1894. للمزيد ينظر: أسماء سعيد سعد أبو خضرة وآخرون, الحرب اليابانية الصينية الأولى 1894, المجلة العلمية بكلية الآداب, ع 42, جامعة طنطا, 2021, ص ص 4-5.

(12) رافت غنيمي واخرون, المرجع السابق, ص 20؛ أسماء سعيد سعد أبو خضرة وآخرون, المرجع نفسه, ص12.

(13) Robert L.WordenAndrea Matles Savada ,China country study,Library of Congress, Washington, 1988,p.23.

(14) مجموعة مؤلفين, حروب الأفيون, دار النشر باللغات الأجنبية, بكين, 1979, ص ص 83- 84؛ تغريد ذنون يونس, المرجع السابق, ص 3544.

(15) مجموعة مؤلفين , المرجع نفسه , ص ص 85-86 ؛ إلهام محمود كاظم, المرجع السابق, ص 95.

(16) رأفت غنيمي الشيخ وآخرون, المرجع السابق, ص 21.

(17) Carol H. Shiue Wolfgang Keller, Op,Cit,p14.

(18) هيلدا هوخام, المرجع السابق, ص 296؛ ول وايريل ديورانت, المرجع السابق, ص 292.

(19) فوزي درويش, المرجع السابق, ص ص 58- 59.

(20) هيلدا هوخام, المرجع السابق, ص 306.

(21) ول وايريل ديورانت, المرجع السابق, ص ص 295- 298؛ احمد سليمان, رؤية مقارنة: التحديث في اليابان والصين نموذجاً, آفاق آسيوية, الهيئة العامة للاستعلامات, ع 14, 2024,ص 198.

(22) نادية كاظم محمد العبودي, تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين 1850- 1911, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- ابن رشد, جامعة بغداد, 2006, ص 119.

(23) Robert L. Worden Andrea Matles, Op ,Cit p24.

(24) نادية كاظم، المرجع السابق، َص ص 119- 121.

(25) Barry Buzan, ,China Through the Lens of Modernity, The Chinese Journal of International Politics, 2020, p8.

(26) نوري عبد الحميد العاني وآخرون, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, بغداد, 2006, ص 22؛
-Robert L. WordenAndrea Matles, Op ,Cit ,p.25.

(27) نادية كاظم، المرجع السابق، ص 153.

(28) Robert L. WordenAndrea Matles, Op ,Cit,p28.

(29) نوري عبد الحميد العاني وآخرون, المرجع السابق, ص 27.

(30) نادية كاظم، المرجع السابق، ص 171- 173؛ فوزي درويش, المرجع السابق, ص 125؛
Robert L. -Robert L, Worden Andrea Matles, Op ,Cit,p28.

(31) هيلدا هوخام, المرجع السابق, ص ص 312- 313.

(32) نادية كاظم، المرجع السابق، ص 178- 179؛ فوزي درويش, المرجع السابق, ص 125؛
Robert L. -Robert L, Worden Andrea Matles, Op ,Cit,p28.

المراجع

1. رأفت غنيمي الشيخ وآخرون, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, عين الهرم, القاهرة , 2004.
2. فوزي درويش, الشرق الاقصى الصين واليابان(1853-1972), ط3, د.م, 1997.
3. مجموعة مؤلفين, حروب الأفيون, دار النشر باللغات الأجنبية, بكين, 1979.
4. نوري عبد الحميد العاني وآخرون, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, بغداد, 2006.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

5. ول وايريل ديورانت, قصة الحضارة الشرق الأقصى الصين, ترجمة محمد بدران,مج1, ج4, دار الجبل, بيروت.
6. هيلدا هوخام, تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين, اشراف محمد كيلاني, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, 2002.
7. Perdue C. Peter ,The First Opium War the anglo- chinese war of 1839-1842,Massachusetts Institute of Technology, 2010.
8. Robert L. WordenAndrea Matles Savada ,China country study, Library of Congress, Washington, 1988. Barry Buzan, ,China Through the Lens of Modernity, The Chinese Journal of International Politics, 2020.
9. Carol H. Shiue, CHINA'S FOREIGN TRADE AND INVESTMENT, 1800-1950, NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH, Massachusetts Avenue, July 2020.
10. Elisa-Sofia García-Marcano, The Nineteenth-Century AngloIndia Opium Trade to China and its Lasting Legacy, MAP | REVISTA MUNDO ASIA PACÍFICO | Vol. 10, No. 19, 2021-2.
11. Carol H. Shiue, Wolfgang Keller, CHINA'S FOREIGN TRADE AND INVESTMENT NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH 1800-1950.
12. Massachusetts Avenue, July 2020. -Seán Golden, The modernisation of China and the Chinese critique of modernity, Revista HMiC, , número IV, 2006.
13. نادية كاظم محمد العبودي, تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين 1850- 1911, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- ابن رشد, جامعة بغداد, 2006.
14. احمد سليمان, رؤية مقارنة: التحديث في اليابان والصين نموذجاً, آفاق آسيوية, الهيئة العامة للاستعلامات,ع14, 2024.
15. أسماء سعيد سعد أبو خضرة وآخرون, الحرب اليابانية الصينية الأولى 1894, المجلة العلمية بكلية الآداب, ع 42, جامعة طنطا, 2021.
16. إلهام محمود كاظم, الاستعمار البريطاني للصين في القرن التاسع عشر, مجلة الكوفة, ع 4, 2009.
17. تغريد ذنون يونس, حرب الأفيون الأولى بين الصين وبريطانيا (1839-1842), مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية, مج 14, ع3, 2024.
18. علي صالح حمدان حامد, التكالب الاستعماري البريطاني على الصين وأثره في تطور العلاقات بين البلدين(1839-1942), مجلة كلية التربية, جامعة زاخو, مج 49, ع1, 2022.
19. فارس حسون فراس؛ علاء طه ياسين, الحرب اليابانية - الصينية 1894- 1985 وأثرها على العلاقات, مجلة سر من رأى, مج 14, ع 57, جامعة سامراء, كانون الاول, 2018.
20. Ahmed Suleiman, Comparative Vision: The update in Japan and China as a model, Asian Horizons, The General Information Service, 14, 2024.
21. Asma Saeed Saad Abu Khadra and others, the first Japanese Chinese War 1894 AD, Scientific Journal of the Faculty of Arts, A.D. 42, Tanta University, 2021.
22. Ilham Mahmoud Kazem, British colonialism of China in the nineteenth century, Kufa Magazine, A.4, 2009.
23. Taghreed Yunus, the first opium war between China and Britain (1839-1842), Babel Center for Humanitarian Studies, Mag 14, A3, 2024.
24. Raafat Ghoneimi Al -Sheikh and others, the history of modern and contemporary Asia, Ain Al -Haram, Cairo, 2004.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

25. Ali Saleh Hamdan Hamed, British colonial Takkam on China and its impact on the development of relations between the two countries (1839-1942), Journal of the College of Education, Zakho University, Maj 49, A1, 2022.
26. Faris Hassoun Firas; Alaa Taha Yassin, Japanese War - Chinese 1894-1985 and its impact on relations, a secret magazine from R, M. 14, p. 57, Samarra University, December, 2018.
Fawzi Darwish, Al-Aqsa Al-Aqsa China and Japan (1853-1972), 3rd edition, D., 1997.
27. A collection of authors, opium wars, publishing house in foreign languages, Beijing, 1979.
28. Nadia Kazem Muhammad Al-Aboudi, the development of internal political conditions in China 1850-1911, PhD thesis- unpublished, College of Education- Ibn Rushd, University of Baghdad, 2006.
29. Nuri Abdul Hamid Al -Ani and others, History of modern and contemporary Asia, Baghdad, 2006.
30. Walleril Durant, the story of the Far East Civilization, China, translated by Muhammad Badran, Maj 1, Part 4, Dar Al -Jabal, Beirut.
31. Hilda Hosham, History of China from prehistoric until the twentieth century, supervised by Mohamed Kilani, Supreme Council of Culture, Cairo, 2002.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.829